

# ان يا قلم الاعلى ما اخذك السرور في ايام ربك العلى الاعلى ...

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۱۳۲

قد نزل للّٰى سَمِّيتَ بِمَرْيَمَ اَنّٰهَا اشْتَعَلَتْ بِنَارِ حَبِّ رَبِّهَا قَبْلَ اَنْ تَمْسَسَهَا وَاَنَا سَتَرْنَا شَأْنَهَا فِي حَيَوَتِهَا فَلَمَّا ارْتَقَتْ اِلَى الرَّفِيقِ الْاَعْلٰى كَشَفَ اللّٰهُ الْحِجَابَ وَ عَرَّفَهَا عِبَادَهُ وَ مَنْ ارَادَ اَنْ يَزُورَ الطَّاءَ الْكُبْرٰى الَّتِى اسْتَشْهَدْتَ مِنْ قَبْلِ فَلْيَزِرْ بِهَذِهِ الزِّيَارَةَ

## بسم الله العلى الاعلى

ان يا قلم الاعلى ما اخذك السرور في ايام ربك العلى الاعلى لتغنّ به على افنان سدره المنتهى بنغمات البهاء ولكن مستك المصيبة العظمى اذا ضجّ بين الارض و السماء ثم اذكر ما ورد عليك من شئون القضاء ليجرى دموع من في لجج الاسماء في هذه المصيبة التي فيها اهتز الرضوان و تزلزلت الاكوان و اضطربت حقايق الامكان و بكى عين العظمة على عرش اسمه الرحمن و قل اول رحمة نزلت من سحاب مشية ربك العلى الابهى و اول ضياء اشرق من افق البقاء و اول سلام ظهر من لسان العظمة في ملكوت الامضاء عليك يا آية الكبرى و الكلمة العليا و الدرة النوراء و الطلعة الاحدية في جبروت القضاء كيف اذكر مصاييك يا ايّها الورقة الحمراء تالله من سقوطك عن شجرة الامر سقطت اوراق سدره المنتهى و انكسرت افنان دوحة البقاء و يبست اغصان شجرة طوبى و احترقت قلوب الاولياء و اصفرّت وجوه الاصفياء و تشبكت افئدة الاتقياء في الجنة المأوى و نوح الروح الامين على محضر الكبرياء و صاحبت سكان الارض و السماء انت التي كنت لوجنة الاماء شامة الهدى و لجبين التقوى غرة الغراء و بك شقت سبحات الاوهام عن وجه الاماء و بك زينت هياكلهن بطراز ذكر مالک الارض و السماء انت التي اذا سمعت نداء الله ما توقفت اقل من آن و سرعت اليه منقطعة عما سواه و آمنت به و بآياته الكبرى و عرفت مظهر نفسه في ايامه بعد الذي فزع من في السموات و الارض الا الذين امسكهم يد ارادة ربك العلى الابهى و نجاهم من غمرات النفس و الهوى انت التي كنت غريبة في وطنك و اسيرة في بيتك و بعيدة عن ساحة القدس بعد اشتياقك و ممنوعة عن مقر القرب بعد شوقك و توجهك انت التي لم تزل حركتك ارياح مشية ربك الرحمن كيف شاء و اراد و ما كان لك من حركة و لا من سكون الا بامر و اذنه طوبى لك بما جعلت مشيتك فانية في مشية ربك و مرادك فانيا فيما اراد مولاك انت التي ما منعتك اشارات اهل النفاق عن نير الآفاق و لا اعراض اهل الشقاق عن مالک يوم التلاق و قد وفيت الميثاق في يوم تشاخصت فيه الابصار و انفضّ الفجار عن حول مظهر نفس ربك المختار الا قليلاً من الاخيار



ORIGINAL

فآه آه في مصيبتك مُنِعَ القلم عن الجريان و مرّت روايح الاحزان على اهل الجنان و بها انفصلت اركان كلمة الجامعة و ظهرت على صُور الحروفات المقطّعات في اوایل سور الكتاب و بها اخذ العقول حُكم القيود في عالم الجبروت و لبس الهيولا ثوب الصّورة في ملكوت القضاء

فوحّقك يا ايّها الورقة البقائيّة صعب علىّ بان ارى الدّنيا و لا اراك و اسمع هدير الورقاء و لا اسمع نغماتك في ذكر ربّك العليّ الابهى تالله بحزنك حزنت الاشياء عمّا خلق في ملكوت الانشاء و لبس مطالع الاسماء اثواب السّوداء فكيف اذكر يا حبيبة البهاء ايّام التي فيها تغنّيت على الافنان بفنون الالحان في ذكر ربّك الرّحمن و بنغماتك في ثناء ربّك العزيز المنّان ارتفع حفيف سدره البیان و هدير ورقاء العرفان و خريّر ماء الحيوان و هزیز ارياح الجنان و زقاء ديك العرش في ذكر ربّك العزيز المستعان انت التي بتسبيحك سبّح كلّ الوجود ربّه العزيز الودود و بعدك تكلكلت الورقاء و ركدت الارياح و خبت مصابيح الفلاح و جمدت مياه النّجاح عمت عين ما شهدت في وجهك نضرة الرّحمن و ما بكت بما ورد عليك من الاحزان و خست لسان لا يذكرک بين ملأ الاكوان فيا بشرى لايّام فيها تحرّكت على الشّجرة و تغنّيت عليها بآيات الاحديّة و استجذب به فؤاد كلّ امة خاشعة خاضعة التي ارادت ربّها بوجهة ناضرة ضاحكة مسبتشرة فواحرنا لتلك الايام التي فيها غطى وجهك و ستر ظهورك و منع لقائك

فآه آه يا ايّها الورقة الاحديّة و الكلمة الاولى و السّاذجة القدميّة و الثّمرة الالهية و الطّلة العمائيّة و الآية اللاهوتيّة و الرّوح الملكوتيّة في مصيبتك منعت البحار عن امواجها و الاشجار عن اثمارها و الآيات من انزالها و الكلمات من معانيها و السّماء من زينتها و الارض من انباتها و المياه من جريانها و الارياح من هبوبها و انّى لو اذكر رزاياك على ما هي عليها ليرجع الوجود الى العدم و يرتفع صرير قلم القدم لم ادر ايّ رزاياك اذكره بين ملأ الاعلى ء اذكر ما ورد عليك من احبائك او ما ورد عليك من اعداء الله ربّ الآخرة و الاولى انت التي حملت في سبيل مولاك ما لا حملته امة من القانتات و به جرت دموع القاصرات في الغرفات و خررن حوريّات الفردوس على وجه التراب و عررن رؤسهنّ طلعات الافريدوس يا ورقة الحمراء بمصيبتك تغير وجه الظهور و بدّل السرور و اضطربت اركان البيت المعمور و طوى رقّ المنشور فآه آه بمصيبتك قبل كلّ الوجود من الغيب و الشّهود حكم الموت بعد الحيوة و لبس مشيئة الاولى رداء الاسماء و الصّفات و لما انصبّت رزاياك على نهر الاعظم الذي كان مقدّساً عن الالوان تفرّقت و صارت اربعة انهار و اخذته الالوان المختلفة و الحدودات العرضيّة فلما القيت على ركن الاول من كلمة التّقوى تأخّرت فيها حرف الاثبات لحزنها و استقدمت حرف النّفى و ظهر منها ما احترق به قلب البهاء و كبّد البهاء فلما قرئت على النقطة الاولى صاحت و اضطربت و تزلزلت الى ان تنزلت و ظهرت على هيئة الحروفات في الصّفحات فلما سمعت نقطة العلم ضجّت و ناحت و اختلفت و تفرّقت و فصلت و ظهرت منها علوم متفرّقات و مظاهر مختلفات و بها استكبرن مراياها على الله في يوم فيه شهد كلّ الذّرات بانّ الملك لله الواحد المقتدر القهار تالله بما ورد عليك من اعدائك كاد ان يستبق العدل فضل ربّك و القهر رحمة التي سبقت كلّ الاشياء

فآه آه يا كلمة البهاء و المستشهد في سبيل البهاء كم من ليالى بكيت على الفراش شوقاً للقاء البهاء و كم من ايّام احترقت بنار الاشتياق طلباً لوصال البهاء و توجّهاً الى وجه البهاء الذي لا يرى فيه الا الله العليّ الاعلى و انك انت ما اردت من وجهه الا وجه ربّك و يشهد بذلك اهل ملأ الاعلى ثمّ اهل جبروت البقاء عمت عين ما شهدت فيك آية التّوحيد و ظهور التّفريد يا ايّها المذكور بلسان البهاء تالله حكم التّأنيث يخجل ان يرجع اليك يا نحر الرّجال طوبى لك يا مظهر الجمال طوبى

لك بما طهرَكَ اللهُ في ازل الآزال عن شَبَهِاتِ اهل الضلال و حفظَكَ عن الزلزال و انه هو العزيز المتعال و اليه يرجع حكم المبدء و المأل اشهد بانك كنت ورقة لم تزل حركتك ارياح مشيئة الله و ما اخذتك اشارات اهل النفاق الذين نقضوا الميثاق و كفروا بالله مالِك يوم الطلاق طوبى لامة انست بك و سمعت ذكرَكَ و تمسكت بحبل حبك و استقرت بك الى الله موجداً و خالقك و التي ما ذاقَت حبك خالصاً لوجه ربك انها صارت محرومة من عناية التي اختصك الله بها و الجنة لمن اقبل اليك و بكى عليك و زارك بعد موتك يا ايها المستورة في اطباق التراب ان جسدك وديعة الله العزيز الوهاب في بطن الارض و روحك استرقى الى الافق الابهى و الرفيق الاعلى

اللهم يا الهى وال من والاهـا و عاد من عاداهـا و انصر من نصرها و ارزق من زارها خير الدنيا و الآخرة و ما قدرته للمقربين من خلقك و المخلصين من بريتك و انت مالِك الملوک و راحم المملوک و فى قبضتك ملک الارض و السماء تفعل ما تشاء لا اله الا انت رب العرش و الثرى و رب الآخرة و الاولى

سبحانك اللهم يا الهى اسئلك بمظهر نفسك العلى الاعلى و بظهوراتك الكبرى و بآياتك التي احاطت الارض و السماء ثم بهذا القبر الذى جعلته اوعية حبك و مقر ورقة من اوراق سدره ظهورك بان لا تطردنى عن بابك و لا تجعلنى محروماً عما قدرته لاصفيائك اى رب اسئلك بك و بها و بمظاهر الاسماء كلها بان لا تدعنى بنفسى و هوأى و لا تجعلنى من الذينهم اعترضوا عليك و اعرضوا عنك فى يوم الذى فيه استويت على عرش رحمتك و تجليت على كل الاشياء بكل اسمائك فاشربنى يا الهى من سلسيل عرفانك و كوثر عنايتك لأجعل به منقطعاً عما سواك و مقبلاً الى حرم وصلك و لقاك و انت انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت المتعالى العزيز الوهاب

اى رب اسئلك بنار التي اشتعلتها فى صدر هذه الورقة التي تحركت من ارياح مشيتك و نطقت على ثناء نفسك بان تشعل قلوب عبادك من نار حبك لينقطعن عن الذينهم كفروا و يقبلن الى وجهك ثم انزل يا الهى على و على عبادك المنقطعين و احبائك الثابتين خير الدنيا و الآخرة ثم اغفر لنا و لأبائنا و أمهاتنا و اخواننا و اخواتنا و ذريأتنا و ذوا قرابتنا من الذين آمنوا بك و بآياتك و كانوا مقرراً بوحدانيتك و معترفاً بفردانيتك و مدعناً بامرِكَ و ناطقاً بثنائك انت الذى لم تزل كنت قادراً و لا تزال تكون حاكماً لا يمنعك اسم عن اسم و لا صفة عن صفة كل الاسماء خادمة لنفسك و طائفة فى حولك و منقادة لسلطنتك و خاشعة عند ظهور آثار قدرتك و خاضعة لدى بوارق انوار وجهك و انت لم تزل كنت و تكون مقدساً عن خلقك و بريتك و بذلك يشهد نفسى و كل الذرات و كينونتى و كينونات من خلق بين الارضين و السموات لا اله الا انت المقتدر المتعالى العزيز المنان